

## تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة 29

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله - [00:01:58](#)

الله ورسوله امام الغر الميامين. عليه من ربه وعلى اله ومن سار على نهجه واخفى اثره افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين. وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم - [00:02:22](#)

تيسير الفقه انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قد استعرضنا فيه المسائل المهمة في كتاب الطهارة وكتاب الصلاة. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن - [00:02:42](#)

بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعاليكم. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا للجميع علما نافعا وعملا صالحا. اللهم امين. كنا كنا قد تكلمنا في الحلقة الماضية عن فضل صلاة الليل وفضل صلاة التهجد وايهما افضل. صلاة الليل ام صلاة النهار - [00:03:02](#)

علنا ان نبتدأ باذن الله في هذه الحلقة ما الحكمة من افتتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين. وهل هذا في حق من نام فقط ففعل الشيخ ان يجيب على هذا السؤال مشكورا - [00:03:29](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان صلاة الليل لها مكانتها وميزتها ويترتب عليها اجر عظيم فهي في وقت صفاء النفوس التي اه في وقت صفاء النفوس بما يتيح للنفس تفكرا في الايات وتدبرا لها وتأثرا بها - [00:03:48](#)

صلاة الليل وقت رجوع الناس وسكونهم. ولذلك فان المرء يخرج بذلك من الرياء والسمعة لانه لا يشاهده احد. ثم ان صلاة الليل في وقت اجابة الدعاء. ولذلك حسن بالعبد ان يحرص على صلاة الليل - [00:04:16](#)

وصلاة الليل ليست خاصة باخر الليل. وانما كل من صلى صلاة نافلة في ليلة فانه يصدق عليه لانه قد صلى صلاة ليل فمن مستكثر ومن مستقل ويشرع للعبد اذا قام لصلاة الليل ان يركع ركعتين خفيفتين كما ورد بذلك الامر عن النبي صلى الله - [00:04:41](#)

الله عليه وسلم وقد اجتهد الفقهاء في معرفة علة البداءة بركعتين خفيفتين قبل اطالته في صلاة الليل. فقال طائفة بان سبب مشروعية هاتين الصلاتين او هاتين الركعتين الخفيفتين تهيئة النفس - [00:05:08](#)

لاداء صلاة الليل وبعض اهل العلم يقول ان هاتين الصلاتين بمثابة الفاتحة التي يفتتح بها الانسان عمله الليل وعلى كل فما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امر بهاتين الركعتين الخفيفتين قبل آ صلاة الليل - [00:05:34](#)

تونو بالعبد ان يحافظ عليهما قبل شروعه في صلاة الليل. نعم. باذن حفظك الله واحسن اليك اه وقت صلاة الليل يا شيخ متى يبتدأ؟

اه صلاة الليل يبتدأ من بدء دخول الليل فكل صلاة نافلة من دخول الليل تعد من صلاة الليل - [00:06:00](#)

وان كان اسم صلاة التهجد لا يصدق الا لصلاة ليل بعد نوم الانسان ولو كان نوما قليلا نعم احسن الله اليك يا شيخ اه بعض الناس آآ يحيي ليلة النصف من شعبان - [00:06:25](#)

ويعني يرى ان فيها مثلا اه مزية معينة او سببا معيننا وكذلك ما دمنا نتكلم عن ليلة النصف من شعبان لو تكلمنا كذلك عن آآ المولد النبوي بالنسبة ليلة النصف من شعبان - [00:06:46](#)

ورد في فضلها احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل في تلك الليلة وهذه المزية ليست خاصة بهذه الليلة وانما جميع ليالي السنة يكون فيها مثل ذلك كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:05](#)

ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا في الثلث الاخير من كل ليلة وهذا حديث صحيح بل عده جماعة من اهل العلم بانه من الاحاديث المتواترة وقد ورد في ليلة النصف من شعبان ان الله يغفر - [00:07:28](#)

لكل مؤمن والا من كان متشاحنين وبينهما عداوة وبغضاء ومثل هذا الاجر وهذه الفضيلة لا يترتب عليها انه يشرع تخصيص هذه الليلة بصلاة دون سائر ليالي سنة ومن هنا فانه لا يصح للانسان ان يخص هذه الليلة اه صلاة من بين سائر الليل - [00:07:49](#)

لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يخص ليلة من شعبان بصلاة من دون سائر الليالي ومن هنا فان تخصيص هذه الليلة بصلاة دون سائر ليالي السنة لا يثبت فيه شيء. والاصل في العبادات انها - [00:08:23](#)

توقيفية يتبع فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امر هنا فهو رد وقد ورد عن بعض التابعين في تفسير قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة بانها ليلة النصف من شعبان - [00:08:49](#)

وقالوا بانه يفرق فيها كل امر حكيم ولكن هذا التفسير من بعض الصحابة يخالف بعض آيات القرآن. فان الله تعالى قال انا انزلناه في ليلة ذي القدر فدل هذا على ان الانزال في رمضان وليس في شعبان ويدل عليه قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن -

[00:09:13](#)

هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان. فمن ظن ان ليلة الانزال في هي ليلة النصف من شعبان فهذا خاطئ يخالف مدلول النصوص الاخرى. ومن هنا فان ليلة النصف من شعبان لا يشرع تخصيصها بعبادة - [00:09:41](#)

من سائر من بين سائر ليالي السنة ومثل ذلك ايضا تخصيص ليلة السابع والعشرين من رجب فان بعض الناس يخص هذه الليلة بشيء من العبادات لا يخص به بقية ليالي السنة. بظن انها ليلة الاسراء والمعراج - [00:10:01](#)

ولم يثبت بدليل قاطع ان ليلة سبع وعشرين من اه رجب هي ليلة الاسراء والمعراج. واهل العلم بالسيرة والتاريخ يختلفون في اي الليالي هي ليلة الاسراء والمعراج والاصل في العبادات انها توقيفية. وما دام ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخص هذه الليلة -

[00:10:21](#)

بصيام او بقيام من بين سائر الليالي فانه حينئذ لا يشرع لنا ان نخص هذه الليلة ليلة سبع وعشرين بشيء من القربات التي لم تؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا بصلاة - [00:10:52](#)

ولا بقيام ولا بصيام ولا بقراءة للاحاديث ولا بغير ذلك. لان الخير كل الخير في اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن امثلة ما يتعلق بهذا ايضا صلاة الرغائب - [00:11:12](#)

والمراد بصلاة الرغائب صلاة اه الليل في اول ليلة من شهر رجب هذه ايضا قد يفعلها بعض الناس ويذكرون فيها اثارا عن بعض التابعين لكنها لم تكن مأثورة عن النبي صلى الله عليه - [00:11:31](#)

وسلم. ومن ثم فالخير كل الخير في اتباع الهدي النبوي الكريم. لان محبة الله تكون لمن اتبعه صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وقال لقد كان لكم في رسول الله - [00:11:49](#)

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن انواع الصلوات ايضا صلاة التسابيح وهي صلاة يكثر فيها الانسان من التسبيح في قيامه وركوعه وسجوده وقد ورد فيها حديث لكنه حديث ضعيف الاسناد. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يصح ان يقوى

في عمل بعض التابعين انما يقوى الخبر الضعيف بخبر ضعيف اخر ومن هنا فان صلاة التسابيح غير مشروعة. لعدم ثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما ما يذكره وبعض اهل العلم من قاعدة اه اه رواية الخبر الضعيف فنقول هناك المراد بها - [00:12:38](#) الخبر الضعيف الذي لا يثبت به عمل جديد. وانما يكون واردا بالترغيب في عمل ثابت بدليل صحيح فمثل هذا يروى من اجل ان يتقوى الناس على العمل الثابت بالحديث او الخبر الصحيح - [00:13:04](#)

اما الحديث الضعيف الذي يأتي بمشروعية عمل جديد لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يصح العمل وبه ويكون العمل بناء عليه نوعا من انواع البدع ومثل هذا ايضا ما يتعلق بصلاة الحاجة - [00:13:24](#)

فانه قد ورد في حديث الترغيب في اداء ركعتين قبل حاجة الانسان. وهاتان الركعتان لم يثبت دليل ومن ثم نقول بعدم مشروعيتها واما ما ذكرت من الاحتفال بليلة المولد النبوي فنقول لا شك ان اهل الايمان يحبون - [00:13:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وان ايمان العبد يعلو كل ما علا كلما علا آآ حبه للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فان اهل الايمان يقدمون محبة النبي صلى الله عليه وسلم على محبتهم لانفسهم ولوالديهم ولابنائهم وللناس اجمعين. لكن - [00:14:12](#)

هذه المحبة لابد ان تكون مقيدة بقيود الشرع بحيث لا يأتينا الانسان ويغلو في المقام النبوي ويعطيه شيئا من الخصائص الالهية او يصرف اليه شيئا من العبادات فهذا شرك سواء كان شركا في العبودية او في الربوبية - [00:14:41](#)

وكذلك من الامور الممنوعة ان يتقرب الانسان الى الله عز وجل بعمل تجاه هذا النبي الكريم وهو لم يرد في الشريعة ولذلك من جاءنا اه بعبادة متعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم ليست واردة عنه صلى الله عليه وسلم قيل هذا مردود - [00:15:04](#)

ومن امثلة ذلك الاحتفال بالمولد النبوي الكريم. فان المولد النبوي اه الاحتفال به لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله اصحابه ولم يفعله اهل القرون الثلاثة الفاضلة ولو كان خيرا لسبقونا اليه. كيف والنبي صلى الله عليه وسلم قد حذرنا من اختراع عبادات جديدة لم تكن واردة عن - [00:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم ومن هنا فان الاحتفال بالمولد ليس من العبادات الشرعية بل هو بدعة واذا قلنا بانه بدعة يعني انه طريقة مخترعة في الدين لم تكن مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:57](#)

والصواب ان جميع البدع مردودة غير مقبولة عند الله عز وجل. كما قال صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلال الله! فقله كل هذا من الفاظ العموم. ولا يصح لنا حينئذ ان نفرق البدع الى بدع - [00:16:14](#)

اه مستحبة وبدع واجبة وبدع حسنة وبدع سيئة كل البدع سيئة. وكل البدع ضلالة باخبار النبي في سبيل اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ لا يصح لنا ان نحتفل ليلة المولد - [00:16:33](#)

اهل التاريخ يختلفون فيما بينهم في اي ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم ثمان هناك ليالي اخرى فيها حوادث شرعية حوادث دينية من نصر الدين ورفع راية الاسلام فلو قيل بجواز الاحتفال بكل مناسبة من هذه المناسبات لا ادى ذلك الى ان نحتفل بجميع - [00:16:55](#)

السنة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يحتفلون بعيدين فنهى عنهما وارشد الناس الى ان الله قد ابدلهم بيومين هما عيد الاضحى وعيد الفطر والمراد بالعيد هو ما يتكرر - [00:17:26](#)

في وقت محدد. فعندما نجعل ليالي اخرى غير ليالي العيدين. لتتكرر المناسبة فيهما تكون قد احدثنا اعيادا جديدة لم تكن مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فان الاحتفال بهذه - [00:17:50](#)

الليلة ليس طريقة شرعية بل هو طريقة بدعية صحيح ان فاعلها لا يكفر بهذا ولكنه يقال بانه قد اخطأ لمخالفته للهدى النبوي الكريم نعم والمشكلة يا شيخ احسن الله اليك - [00:18:10](#)

قد نتمسك احيانا بهذا المولد النبوي فقط ونحن اصلا نخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في جميع احواله او في غالب الاحوال فتجد بعض الناس يحتفل بهذا المولد لكن في الواقع هو لا يطبق ما يقوله وسلم ولا ما يفعله - [00:18:29](#)

يعني قد نهى عن هذا ما نهى مثلا عن الطواف حول القبور نهى مثلا عن بعض الامور. قد لا تطبق هذه كلها مثلا لكن نتمسك بهذا هذه الليلة تذكّر النبي صلى الله عليه وسلم الا في هذه الليلة فقط وبقيّة الايام نغفل عنه وعن ذكره. نعم. عندنا اذا اربعة امور متعلقة بهذا. الامر الاول ان الاحتفال - [00:18:42](#)

لم يفعله حبيبنا صلى الله عليه وسلم. وخير الهدى في هديه الامر الثاني انه اذا زادت المحرمات ووجدت محرمات اخرى في هذا الاحتفال فان الائم يزيد ففي بعض المواطن قد توجد هناك اختلاط بين الرجال والنساء. وقد يوجد هناك بدع اخرى وقد - [00:19:02](#) يوجد هناك صرف للعبادة لغير الله مما هو شرك. وقد يوجد معاصي وذنوب بالتالي ام الذنب بسبب ذلك الامر الثالث ان قراءة السيرة النبوية ليست بخاصة بليلة من الليالي. ولذلك يحسن بالناس ان يععموا قراءة - [00:19:29](#) في السيرة النبوية وان يععموا قراءة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ليالي السنة. واما تخصيص هذه الليلة قراءة السورة او تخصيص ليلة ما بقراءة السيرة دون بقية - [00:19:52](#)

تلاقي عليه السنة لا يصح. ولذلك فاهل السنة من صفتهم انهم يكثر من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ليالي السنة ولا يحصر ذلك بليلة من الليالي الامر الرابع - [00:20:12](#)

ان اقدام الانسان على معاصيه اخرى ليس وسيلة تكفيره الاحتفال بمثل هذه الموالد وانما وسيلة التكفير بالتوبة الى الله والندم على ما مضى. وتكون كذلك ايضا بارجاع الحقوق لاصحابها هذه هي وسيلة التكفير الشرعية. واما الاحتفال بمثل هذه الليالي فهو ليس مشروعاً بل هو بدعة. ومن ثم - [00:20:31](#)

لا يحصل به تخفيف ذنوب الانسان بل يحصل بها زيادة آآ ذنبه. نعم احسن الله اليك يا شيخ وبارك فيك آآ يعني حقيقة كلام يعني حول المولد او الاعياد او كذا. بعض الناس يقول طيب اذا لم اضعه في هذا اليوم المحدد مثلا اضعه في يوم اخر. هل يجوز لي ان افعل ذلك؟ انقل هذه الايام طيلة ايام - [00:21:01](#)

قيام السنة. فليس كل سنة افعل هذا اليوم فقط. انما يعني اغير في التاريخ واغير في اليوم واقدم يوم واخر يوم. هل هذا يعتبر اني قد فعلت عيداً نام العيد مأخوذ من العود والتكرار - [00:21:27](#)

ولذلك ينبغي باهل الايمان الا يخص سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بليلة واحدة. لا يبخل على انفسهم من خلال تعلم صفات النبي صلى الله عليه وسلم واقواله وسنته وسيرته في آآ ليلة او ليلة من ليالي السنة - [00:21:41](#)

بل لا بد ان آآ نروي الظماً الذي في قلوبنا بقراءة سيرته وسنته في ليالي كثيرة من السنة. واما حصل ذلك على ليلة واحدة فهذا ليس من الهدى النبوي الكريم. نعم. جميل. اه بالنسبة حفظك الله اه حديث صلاة الليل ما دمنا في صلاة الليل - [00:22:01](#)

اه ورد حديث صلاة الليل والنهار مثنى مثنى آآ وقال من ذكر هذا الحديث انه رواه الخمسة صححه البخاري. فهل هذا يعني آآ تخريجه صحيح؟ وكذلك ما معنى صلاة الليل - [00:22:26](#)

والنهار مثلا مثلا. نعم جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل سأله سائل عن كيفية صلاة الليل. فقال صلاة الليل مثنى - [00:22:40](#)

اثناء فاذا خشيت الصبح فواتر بواحدة وجاء عند اهل السنن زيادة لفظة والنهار ولكن هذه اللفظة والنهار وان رواها راو ثقة الا انه قد خالف بقية الرواة. فتكون هذه الزيادة الشاذة - [00:22:56](#)

والمراد بالشاذ مخالفة الثقة في روايته لرواية من هو اوثق منه ومن هنا فان زيادة والنهار ليست ثابتة والمراد بهذا الحديث على الصحيح ان الانسان في صلاة الليل يسلم من كل ركعتين ولا يزيد له ان ان ولا يجوز - [00:23:17](#)

له ان يزيد على اكثر على اكثر من ذلك. كما هو مذهب احمد وطائفة وقال الامام الشافعي بجواز ان يصلي الانسان اربعا لحديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن - [00:23:39](#)

ثم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ولا ظهر ان المراد بهذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين ثم يسلم. ثم يصلي ركعتين ثم يسلم وثم بعد ذلك يرتاح قليلا. فلذلك قالت يصلي اربعا باعتبار اجتماعهن لا باعتبار كونهن في سلام واحد -

وآآه من هنا فان الاظهر ان صلاة الليل لا يجوز للانسان ان يزيد فيها على ركعتين ولو قدر انه قام الى الركعة الثالثة فانه يجب عليه ان يرجع الى التشهد وآآ يسلم - [00:24:21](#)

اه هذا ما يتعلق بهذا الحديث اما بالنسبة لصلاة النهار فالاولى بالانسان ان لا يصلي الا ركعتين ركعتين مفصولتين وان صلى اربعا فلا حرج عليه في هذا. وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا قبل الظهر لا يفصل بين - [00:24:38](#)

هن بتسليم ولا آآ تكليم. نعم. احسن الله اليك وبارك فيك. نكون يا شيخ بهذا السؤال قد انهينا هذه الحلقة. نشكر للشيخ على ما قدم واجاد به وافاد واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. كما اشكر لكم مشاهدنا الكرام على حسن متابعتكم واسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا ممن يستمع - [00:24:58](#)

يقول فيتبعوا احسنه وان ينفعن وان ينفعنا واياكم بما سمعنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:18](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:25:38](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهلوا طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:26:06](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:26:36](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:27:07](#)